



## صحف تحذّر من العواقب وتبحث عن تفاصيل ورأي عام في انتظار المزيد من التفاصيل

# مخاوف في المغرب اثر تفكيك شبكة اسلامية مسلحة «اخترقت» الجيش وضمت عسكريين في الخدمة

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تهذب قضية تفكيك شبكة اصولية تخطط لعنف المغرب الى احتلال قمة اهتمام الرأي العام المغربي بعد ان تزايدت تسريبات حول طبيعة هذه الشبكة واهدافها واديولوجيتها وارتباطاتها الداخلية والخارجية. وتوقف الملحنون مطولا لاسم انحرطت عسكريين مغاربة في الشبكة التي اطلق عليها اسم جماعة «انصار المهدي»، وما اذا كان لشبكة الاطاحة ايرهابية تضم اكثر من مئة متطرف اصولي. وقالت صحيفة «الاحداث» ان مصادر مقربة من التحقيق ذكرت ان مصالح الأمن المغربي تأخذ بجديّة بالغة ملف خلية «انصار المهدي». وربطت هذا الاهتمام المتزايد بما أسمته الاخرق ايرهابي لمعلم المؤسسة العسكرية، مع مايعنيه ذلك من تحول تكتيكي في سياق خلاصات التحقيقات التي تمت في اعقاب كشف الخلية ايرهابية الأخيرة، وبرزت عناصر من الجيش ضمن افرادها، تحركات على مستوى قيادة المؤسسة العسكرية، بغرض تخصيصها من اختراقات مماثلة، خاصة في ظل التخوف من استغلال ايرهابيين لعناصر الجيش المستقلة من اجل سرقة أسلحة، وان كانت مصادر أمنية قد استبعدت حدوث هذا الأمر حتى الآن، إلا أنه معطى يظل واردا في حسابات القائمين على الجهاز العسكري. وبرزت مصادر مطلعة هذه التخوفات بنجاح زعيم الخلية «حسن خطاب»، في استقطاب خمسة عناصر من الجيش، أحدهم ذكر أنه برتبة «سرجان»، تابعين للقاعدة الجوية لسلال. كان يعزّم استغلال تجربتهم القتالية ومعرفتهم باستعمال السلاح في تطاير عناصر خلية وتدريبها.

وقالت «الاحداث» انه بالرغم من ربط عدة جهات قرار عزل مدير المديرية المركزية للأمن العسكري الجزال بلبشير، بتداعيات هذا الملف، إلا ان مصادر أخرى اعتبرت ذلك الربط يظل معلقا، في انتظار أن تتضح عناصر الخير، وإن لم تستبعد ذلك، في ظل ما أسمته «القيمة المضافة» لاخرق كهذا من قبل خلية ايرهابية، ومايستتبع ذلك من غياب تنبج حالة وظروف الجنود.

### اسم يشير الفضول

ويبقى الاكثر إثارة للاهتمام والتساؤل هو الاسم الذي قالت السلطات ان الجماعة اطلقتها على نفسها وهو جماعة «انصار المهدي»، وما يحمله من نغمة شعبية. والاسم، الذي اختارته الجماعة لنفسها او اطلقتها السلطات عليها، اوقع الهمتين في حيرة. وقالت صحيفة «الصباح» ان بوادر التشيع في المغرب بدأت بعد انتصار الثورة الايرانية في 1979 وان اول من تأثر بهسدا الفكر هم «متساقطون»، كانوا ينتمون لتيار الشيوعية والانتحارية. وقال صريفي في تصريح لـ«القدس العربي» كان من الممكن قبول حصول الاسم للشعبية وربطه بالعنوان الاسرائيلي على لبنان ومقاومة حزب الله لهذا العنوان، الا ان السلطات تقول انها فككت الشبكة قبل أكثر من شهر أي قبل بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وحسب صحيفة «الاحداث»، من المستحيل ان ينشأ تنظيم شيعي له طبيعة ايرهابية في المغرب، وكل المؤشرات تدل على أسلوب وارتباطات السلفية الجهادية والشاعدة، ويبقى اسم جماعة انصار المهدي ربما من باب التعمية او التقيف. وتشكك الصحفية بشيوعية «انصار المهدي» يعود الى ان حسن الخطاب زعيم الجماعة اثم وادين بالانتماء تيار السلفية الجهادية وهي اقرب الى المذهب الوهابي وبقيّة التيارات السننية المتشددة التي تكفر الشيعة وتعتبرهم روافض، وهو ما يوجي لجلوات من السلطات ربط تفكيك الشبكة واهدافها بما تعرفه المدن

المغربية من حركية وغبان احتجاجا على العدوان الصهيوني على لبنان وتأييدا ودعم المقاومة التي يقودها حزب الله الذي يصنف بأنه شيعي المذهب. واكد الباحث المغربي محمد صريف الخبير بشؤون الجماعات الاصولية التساؤل حول اسم الجماعة بحمولته الشيعية وقال الاسم ما زال غامضا لا يعرف ان كان اسم الجماعة وما يحمله من حمولة فكرية واديولوجية ام اسما امنيا اطلقته السلطات على هذه الشبكة.

ويقر صريف على ضوء قراءته لبلغات وزارة الداخلية والنيابة العامة على ان حسن الاستئناف بالرباط وما اعلمته عن اسلحة ومتفجرات كانت بحوزة الجماعة ارتباط جماعة المهدي بتنظيم القاعدة خاصة وان حسن الخطاب ينتمي لتيار السلفية الجهادية الذي له موقف عقدي من الشيعة ويكرههم. ان التيارات الشيوعية تسعى لنشر افكارها وعقيدتها ولا تتحجج باتجاه الاعمال العنقية

### سجن وعضو ملكي

وتوقف الباحث المغربي امام تركيز بلاغات وزارة الداخلية والنيابة العامة على ان حسن الخطاب زعيم الجماعة كان معتقلا واطلق سراحه بعد قضائه حكما بالسجن سنتين. ويشير الى ان جهات مغربية تعدت حين اطلاق سراح مجموعات من اتباع السلفية الجهادية بعصفو ملكي في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بمناسبة مرور 50 عاما على استقلال المغرب الاعلان عن تفكيك خلايا كانت تعد لاعمال عنف. الصحف المغربية اسس الخميس بالإضافة لتقارير اخبارية تصدرت صفحاتها الاولى خصصت افتتاحياتها لتفكيك هذه الشبكة التي تعتبر الاولى من نوعها في المغرب بما حملته من اهداف وتخطيطات. كتب عبد المنعم الدلاهي مدير يومية «الصباح» ان كسل الذين يحاولون «تدمير» الجهود التي يقوم بها المغرب في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية وتكسيير الاقتصاد وزرع الرعب داخل المغرب هم مجرمون على مختلف السويات ولا يمكنهم ان يحطوا بأي حال من الأحوال بمساندة أو تأييد من المواطنين ويجب محاربتهم بكل قوة لانهم يريدون تخريب حاضرنا ومستقبلنا». وأضاف انه وفي ظل «هذه الظروف ليس

هناك مجال للجذالات الفارغة والتباين في الآراء، بل يجب على الكل أن يتحسّم مسؤوليته والقيام بما يجب القيام به للتصدي لهذا الوضع، مشبّرا إلى أن «السياس الديمقراطي من شأنه أن يحدد من طموحات تلك العناصر التي تسعى إلى فرض إرادتها وتصوراتها على المجتمع المغربي». وفي مقال يحمل عنوان «المخاوف المتجددة» كتبت جريدة «الاتحاد الاشتراكي» أن «أطراف الإزهاج عادت لتخيم على المغرب من جديد وجاء تفكيك خلية بحجمها المعلن ليوظف مخاوف الطغلات ايرهابية ويطرح علينا أسئلة مقلقة لعل أهمها هو ما مدى ابتعادنا في الزمان والمكان عن ماي2003 وما إذا كنا لا نزال «مشتكلا» لا إراديا لزراعة القنابل البشرية ومشاق الموت؟». جريدة «بيان اليوم» في مقال تحت عنوان «لنحذر مؤامرة الصمت» قالت ان «عملية تفكيك التنظيم ايرهابي تاتي للتدليل مرة أخرى على أن المخطط ايرهابي الذي يتهدد المغرب اكبر من ان نوهم أنفسنا أننا دفنا تابوته وواريناه التراب». واعتبرت جريدة «الصحراء المغربية» ان «الخطر الذي كان محققا بالمغرب وبعد بالنظر إلى ما كشفت عنه التحريات والمراقبة الدقيقة للعناصر التي وقعت في قبضة الأمن المغربي أخيرا» معللة هذا الاستنتاج «بأنواع المعدات والامكانيات اللوجيستكية التي ضمنت بحوزة الشبكة وكذا الخبرة التي يطعم بها عناصرها». واعتبرت الجريدة ان «ما هو مطلوب الآن هو عزل تلك الخلايا ايرهابية من خلال عزل الفكر المتطرف الذي تروج له وسن سياسة محكمة على المدى المتوسط والبعيد، وهو ما انخرطت فيه بالفعل السلطات العمومية من حيث تجديد السياسات بسواء الدينية أو الثقافية أو الإعلامية وتكثيف اليقظة الأمنية».

## اول وفد طبي مغربي يتوجه اليوم الى بيروت عبر عمان والسلطات تمنع اقامة خيمة بالرباط تضامنا مع اللبنانيين والفلسطينيين

وقال بلاغ لفرع الجمعية في الرباط وسلا وتمارة انها بادرت الى وضع طلب ترخيص باقامة هذه الخيمة وبعد انتظار طويل جاء قرار منع اقامة هذه الوقفة بشكل شفوي وبدون اية مبررات. واعربت الجمعية عن استنكارها وادانتها الشديدة لقرار المنع الذي وصفته بالتعسفي في الوقت الذي يتعرض فيه الشعب اللبناني والفلسطيني لأخطر هجمة صهيونية امبريالية، وتساءلت الجمعية عن مدى صدق السلطات العمومية عندما تعرب عبر وسائل الاعلام الوطنية والدولية عن تعاطفها مع الشعبين المتكويين. ودعت مختلف الفعاليات الحقوقية والديمقراطية الوطنية والدولية لادانة هذا القرار التعسفي وتوجيه عرائض ورسائل استنكار لوزير الداخلية ووزير العدل والوزير الاول، لتذكيرهم بان هذا المنع لا يمت بصلة الى مفهوم دولة الحق والقانون.

الشعبي بالرجوع لله في الملمات والدواهي التي قد تصيب أمة الاسلام، واعتمادا على ابراز الاخلاق الاسلامية السامية المرتبطة بالوسطية والاعتدال والايمان بالسلام تطلب منكم اعطاء تعليمات للنظار وأئمة المساجد لقراءة اسم اللطيف اثر صلاة الجمعة مع اقامة صلاة الغائب عمادا سبحانه وتعالى ينعم على أمته بالهد والسند ويجنبها ما هو أقسى من الحروب والخطوب ويحفظها في دينها وديانها ويعجل لها بالفرج والنصر». من جهة أخرى أعلنت الجمعية المغربية لحقوق الانسان من منع السلطات لاقامة خيمة بساحة المأمونية بالرباط تضامنا مع محنة الشعبين اللبناني والصهيوني والامبريالية الكيان الصهيوني والأمريكية، تعرض فيها منتجات فلسطينية وأخرى للجمعية وتتم فيها مناقشة أبعاد الهجوم الامبريالي الصهيوني على منطقة الشرق الأوسط.

للشء الصادر عن الشعبين الفلسطيني واللبناني حيث يتعرضان للعدوان الصهيوني. وجاء في بلاغ ان اللجنة صشرع في عملها بعد الحصول على الترخيص لها حسب القانون الجاري به العمل.

وقال البلاغ ان انشاء اللجنة جاء بعد اجتماع مشترك اكتبه الحاضرون منسق مجموعة العمل الوطنية لدعم العراق وفلسطين ان الوفد يضم اطباء مغاربة تطوعوا للمساهمة في علاج طبية ومواد غذائية والبسة وجليب لاطفال، سعييا وراء التخفيف من معاناة الشعبين.

واوضح السفيناني ان الوفد الطبي المكون من اعضاء اللجنة الطبية لدعم فلسطين ولبنان سيحمل معه اكثر من ثمانية اطنان من الدواء والمواد الطبية، وفي نفس الاطار اعلن عن أحداث الهلال الأحمر المغربي والجمعية المغربية لمساندة الفتح الفلسطيني رسالة الى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية تطلب منه فيها توجيهاته لقراءة اللطيف بعد صلاة الجمعة في كل المساجد المغربية وقالت رسالة الجمعية «تاكيدا للاجماع

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

يغادر اليوم الجمعة اول وفد طبي مغربي متوجها الى لبنان عبر العاصمة الاردنية عمان، وقال خالد السفيناني منسق مجموعة العمل الوطنية لدعم العراق وفلسطين ان الوفد يضم اطباء مغاربة تطوعوا للمساهمة في علاج اللبنانيين ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان. واوضح السفيناني ان الوفد الطبي المكون من اعضاء اللجنة الطبية لدعم فلسطين ولبنان سيحمل معه اكثر من ثمانية اطنان من الدواء والمواد الطبية، وفي نفس الاطار اعلن عن أحداث الهلال الأحمر المغربي والجمعية المغربية لمساندة الفتح الفلسطيني رسالة الى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية تطلب منه فيها توجيهاته لقراءة اللطيف بعد صلاة الجمعة في كل المساجد المغربية وقالت رسالة الجمعية «تاكيدا للاجماع

## الرئيس الموريتاني يستقبل سفير فلسطين على خلفية انزال العلم الفلسطيني في مهرجان بنواكشوط

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

لمغادرة بعد أن أثار حضوره ضجة كبيرة في القاعة. وقد أثار هذه الحادثة انزعاج الدبلوماسيين الفلسطينيين في نواكشوط المستائين أصلا من احتفاظ الحكومة الانتقالية الموريتانية بعلاقات شديدة الود مع إسرائيل. وأكد السفير لؤي عيسى لـ«القدس العربي» أن حديثه مع الرئيس الموريتاني شمل تفاصيل الحادثة التي أثارَت لبسا قبل يومين وطرحت حولها بعض التساؤلات. وقال السفير إن الرئيس الموريتاني أكد له «بانفعال شديد، استياءه مما حدث من شأنه شكل ثلاث لجان للتحقيق في قضية انزال العلم الفلسطيني. وبحسب السفير، فإن الرئيس الموريتاني قال إنه «لا يعقل أن يتلقى أي موريتاني أمرا بإهانة العلم الفلسطيني الذي هو علمنا». وقال أيضا «إن الموريتانيين جميعا شيوخا ورجالا ونساء وأطفالا يعيشون الهم الفلسطيني كما يعييشه الأهالي في الأراضي المحتلة وهم متمسكون بفلسطين». وأكد الرئيس الموريتاني أن «الشخص الذي

أنزل العلم لم ينزله إهانة لأن ذلك مما لا يعقل بل ربما يكون أنزله في إطار التنظيمات التي تريد للمهرجان أن يتعد عن السياسة لكثرة ما فيها من حساسيات ويحتفظ بطابعه الشبابي والثقافي البحت». واكد السفير الفلسطيني أن الرئيس الموريتاني كان يتكلم «بانفعال شديد وبصرامة» وذهب إلى حد القول بأنه هو نفسه «سفير فلسطين». وإذا كان لهذه الحادثة من أهمية فلعله إسهامها في الكشف أكثر عن عروبة النظام الانتقالي الموريتاني ورئيسه العقيد علي ولد محمد فال وعن غيرته على القضية المركزية التي هي قضية فلسطين. فقد جدد الرئيس وقال إيمانه بقضية هذه القضية مبرزا الا داعي لتأكيد هذا لأنه معلوم بالضرورة. وللحادثة أهمية أخرى في أنها أكدت ان العلاقات مع إسرائيل خضبة يضطر النظام الموريتاني لها ماماشاة للولايات المتحدة وخوفا منها. غير أنها مهما بلغت من الود فلا يمكن أن تقضي على إيمان الموريتانيين بفلسطين واستعدادهم للتضحية من أجلها.



مهاجرون يرتاحون بخيمة تابعة للصليب الاحمر الاسباني في جزر الخالدات. وقد كان هؤلاء ضمن مجموعة من 97 مهاجرا قداما من افريقيا واعترضتهم دوريات الحرس المدني الاسباني على مقربة من جزر الخالدات. ونقلت صحيفة «البابيس» الاسبانية عن وزيرة شؤون الهجرة قولها ان حرس الشواطئ الاسبان اعترضوا سبيل ما يربو عن 24336 مهاجرا افريقيا منذ بداية السنة الجارية.

## بن علي يدعو العرب لاعمار لبنان والاراضي الفلسطينية

ارض الواقع». ورأى بن علي ان «حل الازمة اللبنانية لا ينفصل عن قضية الشرق الاوسط الجهرية وهي قضية الشعب الفلسطيني الشقيق الذي اصبح يحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى الحماية الدولية». ووصف ما يجري في لبنان غير مقبول باي مقياس من المقياس الدنيا للمبادئ، الانسانية لم يتحمل ازاءه المجتمع الدولي وخصوصا القوى الفاعلة فيه مسؤولياته للتحرك السريع والناجح لايلاف الزيف».

وتعهدت اغلبها بالوقوف الى جانب لبنان في محنته لكل من تشر اي حكومة عربية صراحة الى امكانية المساعدة في عملية اعادة اعمار لبنان. وجدد الرئيس التونسي طلب الوعد العربي الى مجلس الامن التابع للأمم المتحدة بضرورة التوصل الى اتفاق يقبله لبنان ويكون قابلا للتنفيذ على ارض الواقع. وقال «تهيب باعضاء مجلس الامن بالاسراع في المشاورات للتوصل الى قرار أمني يكون مقبولا من لبنان الشقيق وقابلا للتنفذ على

في خطابه الذي القاها بمناسبة اختتام الندوة السنوية لرؤساء البعثات الدبلوماسية الى دول الخليج الغنية بالنفط. وخلفت الهجمات الاسرائيلية المستمرة على لبنان منذ نحو شهر خسائر بشرية ومادية كبيرة وسقط نحو الف قتيل اضافة الى تدمير جزء كبير من البنية التحتية في البلاد التي اعيد اعمارها بعد نلتزم جميعا باعادة اعمار لبنان وفسلطين وازالة معالم الخراب الذي خلفه العدوان الاسرائيلي». ويعتقد على نطاق واسع ان بن علي كان يشير على وجه الخصوص

تونس- رويترز: ناشد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس الخميس البلدان العربية التعهد باعمار لبنان والاراضي الفلسطينية وازالة معالم الخراب التي خلفها «العدوان الاسرائيلي» هناك. وقال بن علي «ندعو المجموعة العربية وخصوصا الدول التي من عليها الله بالامكانيات المادية الى وقفة تضامنية حازمة تتعهد فيها ولننضم جميعا باعادة اعمار لبنان وفسلطين وازالة معالم الخراب الذي خلفه العدوان الاسرائيلي». ويعتقد على نطاق واسع ان بن علي كان يشير على وجه الخصوص

## الأدباء والكتاب الليبيون يتضامنون مع المقاومة اللبنانية

المقاتلين في جنوب لبنان، وقال ان «الفنانين الذين تشادوا في هذا المهرجان كلهم شوق الى اليوم الذي يعلن فيه الانتصار على الاسرائيليين... رغم أننا نعتبر ان هذا النصر قد تحقق في لبنان». وانتقد عربيي بشدة الذين يحاولون الوقوف ضد مواصلة الجهاد في فلسطين ولبنان، وتساءل قائلا «ليس من العار الافاء بعدم تأييد المقاومة في لبنان؟» في اشارة الى فتوى أحد رجال الدين السعوديين، وقال عربيي، وهو منسق اللجنة الليبية الاهلية الدائمة لدعم

الذي اعتبروا انه «عاد صنع المجد للعرب جميعا»، وقال الأديب علي مصطفى الصراتي ان نصر الله استطاع أن يعيد الاعتربار لنضال الأمة العربية وان تصميحه وازارته جعلت العرب يرجعون الى حقيقتهم». وأضاف الصراتي ان «العرب لن يقبلوا بخريطة الطريق التي حدثها ورسمتها امريكا (..) ان حزب الله والمنافلين في جنوب لبنان رسموا لنا هذه الخريطة ومن هنا تبدأ خريطة الطريق». وقد الفنان حسن عربيي باسم كل الفنانين الليبيين التحية والتقدير الى

طرابلس- يوبي أي: عبير الأدباء والكتّاب والفنانون الليبيين عن تضامنهم وفوقهم الى جانب الشعب اللبناني وتأييدهم له في تصديبه «الشجاع للعدوان الاسرائيلي» على اراضيه، وحيا الأدباء والفنانون، خلال المهرجان الكبير الذي اقاموه الليلة قبل الماضية في العاصمة، طرابلس، واستمر حتى ساعات متأخرة من ليل الأربعاء الخميس ونقله التلفزيون الليبي على الهواء، المقاومة اللبنانية بقيادة الأبين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله

## الرئيس الفلسطيني يغادر ليبيا بعد محادثات مع القذافي

يشهده قطاع غزة. وكان الرئيس الفلسطيني أشار في تصريح عقب وصوله الى ان زيارته لليبيا ولقاءه بالقذافي يأتي في ظروف «صعبة» تمر بها المنطقة، مشددا على ضرورة «التشاور فيما تجري حاليا وفيما يمكن ان يجري في المستقبل ومن هنا كانت هذه الزيارة للجمهورية الشقيقة».

الفلسطينية ولبنان وما يشكله من آثار وتداعيات خطيرة على المنطقة، وأطلع الرئيس الفلسطيني القذافي على آخر تطورات الوضع في الأراضي الفلسطينية والتصعيد الاسرائيلي ضد الفلسطينيين. وتباحث الزعيمان الفلسطيني والليبي خلال لقاؤهما الذي عقد بمدينة سبها، الف كلم جنوب طرابلس، حول ما

طرابلس- يوبي أي: غادر الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) امس الخميس مدينة سبها مشتمتا زيارة الى ليبيا استغرقت يوما واحدا أجرى خلالها محادثات مع الزعيم الليبي معمر القذافي. وقال مصدر رسمي ان لقاء عباس مع القذافي تركز على بحث تطور الهجمات الاسرائيلية على الأراضي



القذافي مستقبلا محمود عباس في خيمته بطرابلس الأربعاء